

الجواب الصحيح لمن بدل دين المسيح 7341/8/41 هـ

(عبدالرحمن بن ناصر البراك) 24

عبدالرحمن البراك

نعم. بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين والصلوة والسلام على اشرف الانبياء والمرسلين نبينا محمد وعلى الله واصحابه اجمعين. اما بعد فيقول شيخ الاسلام ابن تيمية رحمة الله - 00:00:00

تعالى في كتابه الجواب الصحيح لمن بدل دين المسيح. اللهم صلي يقول رحمة الله تعالى وكذلك هم في المسيح فالنصارى يقولون هو الله ويقولون ايضا هو ابن الله وهو الله تام وانسان تام. واليهود يقولون هو ولد زنا. وهو ابن - 00:00:20

يوسف النجوى ابن يوسف النجار. ويقولون عن مريم انها بغي بعيسى عليه السلام. كما قال تعالى وقولهم على مريم بهتانا عظيمها. ويقولون هو ساحر كذاب. واما المسلمين يقولون هو عبد الله ورسوله. وكلمته القاها الى مريم العذراء البتول. وروح منه - 00:00:53

هو جيه في الدنيا والآخرة. ومن المقربين ويصفونه بما وصفه الله به في كتابه. لا يغلوا ما فيه غلو النصارى. ولا يقصرون في حقه تقصير اليهود. وكذلك قولهم في سائر الانبياء والمرسلين - 00:01:23

البيان وسطية هذه الامة وانهم على الصراط المستقيم بين الغالين والجافين في كل القضايا في كل المسائل ومنها هذه القضية العظيمة قضية عيسى عليه السلام وفرطوا في حقه وقالوا فيما قال - 00:01:43

والنصارى غلو فيه تعدوا فانكر الله على الطائفتين وهدى الله هذه الامة بما جاء به نبيها يا هلا في الحديث الصحيح من شهد ان لا الله الا الله وحده لا شريك له - 00:02:11

اشهد ان محمدا عبد الله ورسوله وان عيسى عبد الله ورسوله الشهادة بان عيسى عبد الله ورسوله فيها الرد على الطائفتين هو عبد الله خلافا للنصارى وهو رسوله خلافا لليهود. نعم - 00:02:39

سلام عليكم وكذلك قولهم في سائر الانبياء والمرسلين وفي اولياء الله. فاليهود قتلوا النبيين. والذين يأمرؤون والنصارى اتخذوا احبارهم ورعبانهم اربابا من دون الله والمسيح ابن وما امرؤوا الا يعبدوا لها واحدا. لا الله الا هو سبحانه عما يشركون. ومع - 00:02:58

هذا فقد شارك النصارى اليهود في نقص حق كثير بنقص حق كثير في نقص حق كثير كثير من الانبياء فيقولون ان سليمان لم يكننبيا. ويقولون ان الحواريين مثل لموسى وابراهيم ويقولون ان من عمل بوصاية الله من غير الانبياء صار مثل الانبياء - 00:03:30

وكان له ان يشرع شريعة. وبعض اليهود غلو في العزير حتى قالوا انه ابن الله ولهذا قال نبينا في الحديث الصحيح صلي الله عليه وسلم لا تطروني كما اطرت النصارى - 00:04:00

عيسى ابن مريم فانما انا عبدالله فقولوا عبد الله ورسوله. والله تعالى وذكر في القرآن في في سورة كافيا عين صاد. قصة ابني الخلالة يحيى وعيسى عليهما السلام ويحيى يسمونه النصارى يوحنا المعمدانى عندهم فقال تعالى بعد ان ذكر قصة - 00:04:20

فيحيى فاتخذت من دونهم حجابا ارسلنا اليها روحنا فتمثل لها بشرى سويا. قالت اني اعوذ بالرحمن منك ان كنت تقي قال انما انا رسول ربك لا هبلك غلاما زكيا. قالت اني يكون لي غلاما ولم يمسس - 00:04:50

بشر ولم اكون بغي قال كذلك قال ربك هو علي هين ولنجعله اية للناس ورحمةكم منا وكان امرا مقتضا. فحملته فانتبذت به مكانا قصيا. فأ جاءها المخاض الى جذع النخلة قالت يا ليتني مت قبل هذا و كنت ناسيا منسيا. فنادى - 00:05:20

اًلا تحزنني قد جعل ربك تحتك سرياً. وهزي اليك بجذع النخلة تساقط عليك رطباً فكلي واشربى وقري عيناً فاما ترين من البشر احداً فقولي اني نذرت للرحمٰن يا مريم لقد جئت شيئاً فليا - 00:05:50

يا اخت هارون ما كان ابوك امرأ سوء وما كانت امك بغياً. فاشارت اليه. قالوا كيف نكلم من كان في المهدى صبياً؟ قال اني عبد الله اتاني الكتاب وجعلنينبياً - 00:06:20

وجعلني مباركاً اينما كنت واصانى بالصلة والزكاة ما دمت حياً وبراً بوالدتي ولم يجعلني جباراً شقياً. والسلام على يوم ولدت ويوم امومت و يوم ابعث حياً. ثم قال الله تعالى ذلك عيسى ابن مريم قول الحق الذي فيه يمترون ما كان لله ان - 00:06:40 من ولد سبحانه اذا قضى امراً فانما يقول له كن فيكون. وان الله ربكم فاعبدهم هذا صراط مستقيم. فاختلف الاحزاب من بينهم. فويل للذين كفروا من مشهد لكن الظالمون اليوم في ضلال مبين - 00:07:10

فذكر سبحانه قصة مريم في هذا الكتاب يعني يعتمد يعني التطوير في الاستشهاد لا يقتصر ويقول الاية او الى قول لا هذا ظاهر تسوق الشواهد بطولها كأن هذا راجع الى - 00:07:40

يعني تعظيم المقام الذي يتكلم عنه سبحانه الله ذاك القصة بطولها فذكر سبحانه قصة مريم واليسوع في هذه السورة المكية. التي انزلها في اول الامر بمكة في السور التي ذكر فيها في السور التي ذكر فيها اصول الدين التي اتفق عليها الانبياء - 00:08:22 فذكر سبحانه قصة مريم واليسوع في هذه السورة المكية الذي التي نعم. التي انزلها في اول الامر بمكة. نعم. بالسور التي ذكر فيها اصول الدين التي اتفق عليها الانبياء ثم ذكرها في سورة ال عمران وهي من السور المدنية التي يخاطب فيها من اتبع الانبياء - 00:09:04

جاء من اهل الكتاب والمؤمنين. لما قدم عليه نصارى نجران. فكان فيها الخطاب لاهل الكتاب. فقال قال تعالى ان الله اصطفى ادم ونوح والابراهيم وال عمران على العالمين. ذرية - 00:09:35

والله سميع علیم. اذ قالت امرأة عمران رب اني نذرت لك ما في بطنی محراً فتقبل مني. فتقبل مني انک انت السميع العلیم. فلما وضعتها قالت والله اعلم بما وضعت وليس الذکر كالانشی واني - 00:09:55

وفي الصحيحين عن ابی هريرة رضي الله عنه عن النبي صلی الله عليه وسلم انه قال ما من مولود الا يمس الشیطان فیستهل فیستهل صارخاً من الشیطان الا مريم وابن الا مريم وابنها - 00:10:25

ثم يقول ابو هريرة رضي الله عنه اقرأوا ان شئتم واني اعيذها بك وذريتها من قال تعالى فتقبلها ربها بقبول حسن وابتدا نباتاً حسناً. وكفلها ثريا كلما دخل عليها زكرياء المحراب وجد عندها رزقاً. قال يا مريم اني لك هذا - 00:10:55

ان الله يرزق من يشاء بغير حساب. ثم ذكر قصة زكرياء قال رب هب لي من لدنك ذرية طيبة ثم ذكر قصة زكرياء وبحيى ثم قال ففع - 00:11:29

احسن الله اليكم فقال هنالك دعا زكرياء رب لي من لدنك ذرية طيبة انك سميع الدعاء. فنادته الملائكة وهو قائم يصلي في المحراب ان الله يبشرك ببحيى مصدقاً بكلمة من الله. وسيدا - 00:12:00

قال رب انا يكون لي غلام وقد بلغني الكبر وامرأتي عاقر قال كذلك الله يفعل ما يشاء. قال رب اجعلني اية. قال ايتكم الا تكلم الناس ثلاثة ايام الا رمزاً واذكر ربك كثيراً وسبح بالعشى والابكار. واذ قالت الملائكة يا مريم ان الله - 00:12:41

وطهرك واصطفاك على نساء العالمين. يا مريم اقنتي لربك واسجدي وارفع اي مع الراکعين ذلك من انباء الغیب نوحیه اليك وما كنت لديهم اذ يلقون اقلامهم ایهم یکفرون ابن مريم وما كنت لديهم اذ يختصمون. اذ قالت الملائكة يا مريم ان الله يبشرك بكلمة - 00:13:11

منه اسمه المسيح عيسى ابن مريم وجيهها في الدنيا والآخرة. ومن المقربين ويكلم الناس في المهد وكهله من الصالحين قالت رب انا يكون لي ولد ولم یمسنني بشر؟ قال كذلك الله يخلق ما يشاء - 00:13:41

اذا قضى امراً فانما يقول له كن فيكون. ويعلمك الكتاب والحكمة والتوراة والانجيل. ورسولاً الىبني اسرائيل اني قد جئتكم بآية من

ربكم اني اخلق لكم من الطين كهيئة الطير - [00:14:01](#)

انفقوا فيه فيكون طيرا باذن الله. ابرى الاكمه والابرص واحيي الموتى باذن الله. وابئكم بما وما تدخرن في بيوتكم ان في ذلك لایة لكم ان كنتم مؤمنين. ومصدقا لما بين يديه من - [00:14:21](#)

التوراة ولا حل لكم بعض الذي حرم عليكم وجئتكم بایة من ربكم فاتقوا الله واطيعون ان الله ربى وربكم فاعبده. هذا صراط مستقيم. فلما احس عيسى منهم الكفر قال من انصاري الى - [00:14:41](#)

الله قال الحواليون نحن انصار الله امنا بالله وشهاده بان مسلمون. ربنا امنا انا بما انزلت واتبعنا الرسول فاكتبنا مع الشاهدين. ومكرروا ومكر الله والله خير الماكرين. اذ قال الله يا عيسى - [00:15:01](#)

فاني متوفيك ورافعك الي ومطهرك من الذين كفروا. وجعل الذين اتبعوك فوق الذين كفروا الى يوم يوم القيمة ثم الي مرجعكم فاحكم بينكم فيما كنتم فيه تختلفون. فاما الذين كفروا فاعذنهم - [00:15:21](#)

عذابا شديدا في الدنيا والآخرة. وما لهم من ناصرين. واما الذين امنوا وعملوا الصالحات فيوفيهما اجرورهم والله لا يحب الظالمين. ذلك يتلوه عليك من الآيات والذكر الحكيم. ان مثل عيسى - [00:15:41](#)

الله كمثل ادم خلقه من تراب ثم قال له كن فيكون. الحق من ربك فلا تكن من الممکن فمن حاجك فيه من بعد ما جاءك من العلم فقل تعالوا. فقل تعالوا ندعوا - [00:16:01](#)

انا انا وابنائكم ونساءكم ونساءنا وانفسنا وانفسكم. ثم نبتهل فنجعل لعنة والله على الكاذبين. ان هذا لهو القصص الحق. وما من الله الا

الله. وان الله له العزيز الحكيم فان تولوا فان الله عليم بالمفسدين. قل يا اهل الكتاب تعالوا الى كلمة سواء بين - [00:16:21](#)

الا نعبد الا الله ولا نشرك به شيئا ولا يتخذ بعضا ارضا فان تولوا فقولوا اشهدوا بانا مسلمون. يا اهل الكتاب لم تجاجون في والانجيل به علم فلما تجاجون فيما ليس لكم به علم والله يعلم وانتم لا تعلمون ما كان - [00:16:51](#)

ولكن كان حنيفا مسلما وما كان من المشركين. ان اولى الناس بابراهيم الذين اتبعوه هذا النبي. وهذا النبي والذين امنوا والله ولهم المؤمنين ما شاء الله ما شاء الله الله اكبر - [00:17:31](#)

نعم تعليق الشيخ. فهو سبحانه قد ذكر قصة مريم والمسيح في هاتين الصورتين. احدهما مكية نزلت في اول الامر مع السور الممهدة لاصول الدين. وهي سورة كاف ها ياء عين صاد. والثانية مدنية هزات - [00:17:59](#)

بعد ان امر بالهجرة والجهاد. ولهذا تضمنت مناظرة اهل الكتاب. مناظرة اهل الكتاب ومباهلة فاتهم كما نزلت في براءة مجاهدتهم. فاخبر في فاخر في السورة المكية انها لما ارسل الله اليها روحه فتمثل لها بشرا سويا فقالت اني اعوذ - [00:18:19](#)

الرحمن منك ان كنت تقينا. قال ابو وائل علمت ان المتقى ذو نهاية نعم اي تقواه ينها عن الفاحشة. وانها خافت منه ان يكون قصده الفاحشة. فقالت اعوذ بالرحمن من - [00:18:49](#)

انك ان كنت تقينا. اي تتقى الله. وما يقول بعض الجهال من انه كان فيهم رجل فاجر اسمه ما يقول بعض الجهال من انه كان فيهم رجل فاجر اسمه تقي فهو من نوع الهدناني وهو من الكذب الظاهر - [00:19:10](#)

الذين يقولوا الا جاهل ثم قال انا رسول ربك ليهبك لك عندي هذا من قراءة ممکن اي نعم يقولوا هذه قراءة ورش وابو عمرو ليهب مكتوب نعم احسن الله اليك ثم قال المعلق - [00:19:30](#)

كابينة اجي ورش وابو عمرو ليهب لك بالياء وقرأ الباقيون بالهمزة ليأهم لك لا الله الا الله لا الله نعم ثم قال انا الله تعالى هو الواهب حقيقة وجبريل - [00:19:53](#)

واهبا بالارسال وبالنفح من الملك والذى نفح في فرجها وكثيرا ما يضيق الله يعني افعاله الى الملائكة من التوفى اضافه الى نفسه واضافه الى الملائكة ثم قال انا رسول ربك ان ليهبك لك غلاما ذكبا. وفي القراءة الاخرى لهب لك غلاما - [00:20:24](#)

فاخبر هذا الروح الذي تمثل لها بشرا سويا انه رسول ربها فدل الكلام وعلى ان هذا الروح عين قائمة بنفسها ليست صفة لغيرها وان رسول من الله ليس صفة من صفات الله. ولهذا قال جماهير العلماء انه جبريل عليه السلام فان الله سماه الروح - [00:21:17](#)

امين وهكذا عند اهل الكتاب انه تجسد من مريم من رح القدس لكن ضلالهم حيث يظنون وهكذا. وهكذا عند اهل الكتاب انه تجسد من مريم كما ومن رح القدس لكن ضلالهم حيث يظنون انه اي عيسى - [00:21:47](#)

تجسد من مريم خلق منها ومن الروح من اثر هذه ولهذا ايش يقول عند اهل الكتاب وهكذا عند اهل الكتاب انه اهل الكتاب هنا من؟
النصارى لا غيره نعم السلام عليكم - [00:22:15](#)

وهكذا عند اهل الكتاب انه تجسد من مريم ومن رح القدس. لكن ضلالهم حيث يظنون ان وانه الله يخلق ويرزق ويعبد وليس في شيء من الكتب الالهية. ولا في كلام الانبياء ان الله تعالى سمي صفتة القائمة به - [00:22:42](#)

القدس ولا سمي كلامه ولا شيئاً من صفاتة ابن وهذا احد ما تبين به ضلال النصارى. وانهم حرفوا كلام الانبياء. وتأولوه على خير ما ارادت الانبياء فان اصل تثليتهم مبني على ما حيل فان اصل تثليتهم - [00:23:10](#)

مبني على ما في احد الاناجيل من ان المسيح عليه السلام قال لهم عمدوا الناس باسم الاب والابن وروح فيقال لهم اعيد جملة فان اصل تثليتهم مبني على ما في احد الاناجيل. من ان المسيح عليه السلام قال لهم - [00:23:39](#)

عمدوا الناس باسم الاب والابن وروح القدس. فيقال لهم هذا اذا كان قد قاله المسيح وليس في لغة المسيح ولا لغة احد من الانبياء. انهم يسمون ان صفة الله القائمة به. ولا كلمته ولا حياته لبنا ولا رح قدس. ولا يسمون كلمتهم - [00:24:04](#)

ولا يسمون نفسه ابنا ولا رح قدس ولكن يوجد فيما ينقلونه عنهم انهم يصفون مصطفى المكرم ابن وهذا موجود في حق المسيح وغيره. كما يذكرون انه قال تعالى لاسرائيل ان تبني بكري - [00:24:32](#)

اي بني اسرائيل. اي كما يذكرون انه قال تعالى لاسرائيل ان تبني بكري اي بني اسرائيل اي بني اسرائيل في سفر الخروج ايش يقول؟ في سفر الخروج والاصحاح اثنين وعشرين وثلاثة وعشرين فنقول لفرعون هكذا يقول رب اسرائيل ابني البكر - [00:24:57](#)

كلمة اي بني اسرائيلية السلام عليكم وروح القدس يراد به الروح التي تنزل على الانبياء. كما نزلت على داود وغيره. فان في كتبه ان روح القدس كانت في داود وغيره. وان المسيح قال لهم ابى وابيكם والهى والهك - [00:25:52](#)

فسماه ابا للجميع. لم يكن المسيح مخصوصاً عندهم باسم الابن. ولا يوجد عندهم لفظ الابن الا اسماً من مصطفى المكرم لاسماً لشيء من صفات الله ولا في كتب الانبياء ان صفة الله تولدت منه. واذا - [00:26:26](#)

وكان كذلك كان في هذا ما يبين انه ليس المراد بالابن كلمة الله القديمة الالزالية التي يقولون انها تولدت من الله عندهم مع كونها ازلية ولا بروح القدس حياة الله - [00:26:46](#)

بل المراد بالابن ناس اوتوا المسيح بل المراد بالابن ناسوت المسيح وبروح القدس ما انزل عليه من الوحي والملك الذي نزل به ماء. نعم. وبروح القدس ما انزل عليه من الوحي والملك الذي نزل به. فيكون قد امرهم بالايمان بالله وبرسوله. وبما انزله - [00:27:06](#)

وعلى رسوله والملك الذي نزل به وبهذا امرت الانبياء كلهم امر. احسن الله اليكم وبهذا امرت الانبياء امرت الانبياء كلهم وليس للمسيح خاصة استحق بها ان يكون فيه شيء من الالهوت لكن ظهر فيه نور الله وكلام الله وروح الله كما ظهر في - [00:27:38](#)

سيدهم الانبياء والرسل فان غيره ايضاً فيما ينقلونه عن الانبياء يسمى ابنا وروح القدس حلت فيه مبني وروح القدس حلت فيه. وهذا مبسوط في غير هذا الموضوع. والمقصود هنا سميته على انك لام الانبياء يصدق بعضه بعضاً. وانه ليس مع النصارى لا حجة سمعية. ولا عقلية - [00:28:08](#)

توافق ما ابتدعوه. ولكن فسروا كلام الانبياء بما لا يدل عليه. وعندهم في الانجيل انه قال ان الساعة لا يعلمها الملائكة ولا الابن وانما يعلمها الاب وحده. فبين ان الابن لا يعلم - [00:28:38](#)

فعلم ان الابن ليس هو القديم الالزلي وانما هو المحدث الزماني قال رحمه الله تعالى فصل والمضاف الى الله نوعان. الى هنا يا اخي. الله المستعان سبحان الله اسسوا اعتقاداً - [00:28:58](#)

ايدوه بالشبهات والتأويل وتحريف ما صنع من هذه الامة اسسوا يستدلون عليها الجاهلية يستدلون على مذهب في قوله تعالى ليس كمثله شيء ها يدلون على نفي الصفات وتعطيل الصفات يستدلون عليه باليات - [00:29:45](#)

التي فيها نفي التشبيه على دائرة الشيخ اولهم على الشبهات العقلية لكن يريدون ان يسندوا يعني بالباطل ان يسندوه بشبهة نقلية
سمعية يموهون بها على شو هاي المسلمين - 00:30:26